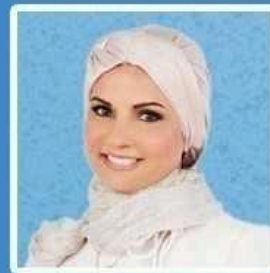




نواقل الأمراض.. لا فضائل الأعمال

28 أكتوبر 2024 | 0 تعليق

أ.د. لطيفة حسين الكندري



تحرص المجتمعات المتحضرة على إشاعة النظافة وتجميل الطرقات مما يساعد في نشر مظاهر السرور والبهجة بين أفراد المجتمع. وهنا أود أن أشكر مشروع مكافحة القوارض في وزارة الصحة على جهودهم في التواصل مع المواطنين ونشر الوعي الصحي وتقديم الخدمات اللازمة والتحذير من وضع بقايا الطعام في الساحات وضرورة إبقاء حاويات القمامة مغلقة. يهدف المشروع إلى إيجاد «بيئة خالية من الحشرات والقوارض والآفات في بلدنا الكويت الحبيبة»، وذلك عبر تتبع أماكن انتشار نواقل الأمراض ومكافحتها في جميع المناطق وتقديم المواد الكيميائية اللازمة للمنزل والحديقة. هذه الخدمات تستحق الإشادة وتسليط الضوء على الجهود المبذولة.

ومن بين العادات المنافية لقيم الجمال والنظافة والنظام ترك الأطعمة على قارعة الطريق بغرض الإحسان إلى الحيوانات الأليفة. إن ترك الأطعمة الزائدة في الطرقات أهدافها نبيلة ولكن أضرارها كبيرة، ولقد زادت هذه الظاهرة في الأحياء السكنية. على الرغم من أن هذه العادة قد تعتبر تصرفا نابعاً من حسن النية، إلا أن لها تداعيات خطيرة وتؤثر في النظام البيئي والصحة العامة فهي من مصادر الأوبئة ونواقل الأمراض وضد الاشتراطات الصحية السليمة.

تعتبر حماية البيئة من المسؤوليات الأساسية التي تقع على عاتق كل فرد في المجتمع والمؤسسات المعنية بالبيئة والتنشئة والصحة والنظافة. إن تلك الممارسة الخاطئة، تحمل في طياتها مخاطر عديدة تؤثر في الصحة العامة والتوازن البيئي وتقلص مساحة الذوق الرفيع، وتناقض القوانين المدنية. لذا، من الأهمية بمكان تسليط الضوء على الأسباب التي تجعل من الضروري تجنب هذا السلوك الضار صحياً وجمالياً. إن ترك الأطعمة في الطرقات إلى أن تتعفن يساعد على جذب القوارض مثل الفئران والجرذان والحشرات. هذه الحيوانات ليست فقط مزعجة، بل إنها تعتبر أيضاً ناقلة للعديد من الأمراض التي يمكن أن تهدد صحة الإنسان والنبات والحيوانات الأليفة. مع تزايد أعداد القوارض، تزداد المخاطر المرتبطة بانتشار الأمراض والأوبئة، مما يضع المجتمع في خطر محقق، ويشكل تهديداً للصحة العامة.

قد تعتاد القطط والطيور على الاعتماد على الغذاء المقدم من البشر بدلا من البحث عن غذائها الطبيعي. هذا الاعتماد المتزايد على الفضلات الملوثة مع مرور الوقت يمكن أن يؤدي إلى اختلال في النظام البيئي.

وفي هذا الإطار الوقائي فإن وجود الطعام المتبقي في الطرقات يجذب الحشرات وينشر الآفات ويخل بالذوق العام، مما يمكن أن يؤدي إلى تراكم الفضلات وتلوث الهواء والماء وتشويه الطرقات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتحلل بقايا الطعام وتنتج روائح كريهة، وتكون مأوى مناسبة لتكاثر الملوثات والفيروسات المسببة للأمراض مما يؤثر سلباً في جودة الحياة في المناطق المحيطة وبشكل هذا الفعل مصدر إزعاج للسكان.

من الضروري اتخاذ خطوات بديلة لإطعام الحيوانات بطريقة آمنة ومستدامة ومنظمة. يمكن إنشاء مراكز خاصة لإطعام الحيوانات، حيث يتم تقديم الطعام بطرق منتظمة تقلل من المخاطر وتضمن الحفاظ على البيئة وتحمي الذوق السليم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمؤسسات حماية الحيوان دعم برامج الإيواء والتبني للحيوانات الضالة، مما يساهم في الحد من أعدادها من دون الحاجة لوضع الطعام في الطرقات بصورة مفرزة ومنفرة. إن تجنب وضع الطعام في الطرقات للحيوانات ليس مجرد خيار فردي، بل هو مسؤولية مجتمعية تساهم في الحفاظ على البيئة وصحة المجتمع. من خلال اتخاذ إجراءات واقية وواعية، يمكننا جميعاً أن نكون جزءاً من الحل، ونعمل معاً للحفاظ على عالم أفضل للإنسان والحيوانات على حد سواء. إن فهم الآثار السلبية لهذه الظاهرة يمكن أن يساهم في خلق بيئة صحية ومتوازنة. وختاماً نتمنى من وزارة الصحة اتخاذ الإجراءات الحازمة والتوعية المستمرة لمنع مثل هذه العادات السيئة حتى يعيش المجتمع في بيئة نظيفة وحضارية.

أ.د. لطيفة حسين الكندري